القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
من خلال مطالعة الصحف الرياضية

د.مروان أحمد معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية - جامعة زيان عاشور– الجلفة

ملخص الدراسة :

لقد اتجهت الصحف إلى التخصص في تقديم مادتها الإعلامية ، و في مجال الرياضة ظهرت عدة صحف رياضية جزائرية مثل الهداف – الشباك – الكرة – الملاعب ، والتي اتجهت إلى تناول موضوعاته من خلال التغطيات الإعلامية ، مما تتيح للقارئ فرص الاختيار لقراءة ما يتماشى مع اهتماماته وميوله واستلهام القيم التربوية المدسوسة في هذه المواد الإعلامية .

إن المواد الإعلامية الموجودة في طيات هذه الصحف الرياضية تحمل معلومات و معارف و أخبار وطنية و دولية عن الرياضة و أخلاق الرياضيين و أحوال المنتخبات الرياضية و علاقاتهم فيما بينهم ،أي تحمل قيما معرفية و أخلاقية و اجتماعية لذلك جاءت دراستنا التي تبرز مدى فاعلية الصحافة الرياضية المكتوبة في ترسيخ القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

وقد خلصنا إلى النتائج التالية :

1- تلقى الصحافة الرياضية المكتوبة اهتماما ا كبيرا من طرف التلاميذ في المرحلة الثانوية .

2–تلعب الصحافة الرياضية المكتوبة دورا هاما و ايجابيا في ترسيخ القيم المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

3–لا تلعب الصحافة الرياضية المكتوبة دورا هاما في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4–لا تلعب الصحافة الرياضية المكتوبة دورا هاما في ترسيخ القيم الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

الكلمات الدالة : القيم التربوية ، تلاميذ المرحلة الثانوية ، الصحف الرياضية

ABSTRACT:

In the field of sports, several Algerian sports newspapers, such as Al-Hadaf, -Shibak, Al-korah, Al-Malaib, have become more interested in presenting their articles through the media coverage, thus giving the reader the opportunity to read in line with his interests and tendencies. Educational values covered in these information materials.

The information materials contained in the folds of these sports newspapers carry information, knowledge and national and international news about sport, the ethics of athletes, the conditions of the sports teams and their relations with each other, ie, the carrying of moral, moral and social values. In the consolidation of educational values among secondary school students.

We have reached the following conclusions:

1- The written sports press receives great attention from secondary school students.

2-The written sports press plays an important and positive role in establishing the cognitive values of secondary school students.

3- Written sports journalism does not play an important role in establishing the moral values of secondary school students.

4- Written sports journalism does not play an important role in instilling social values among high school students.

الإشكالية :

يحتاج كل مجتمع إلى وسائل الإتصال و أيضا وسائل الإعلام ، ونشر الأخبار و الآراء ضرورة حتمية لكل مجتمع ، لأفراده مصالح مشتركة ومعاملات متعددة ، و هذه الضرورة تتم صورة تلقائية في المجتمعات البدائية و المجتمعات الصغيرة و لكنها تنظم و تدرس و توجه في المجتمعات المتحضرة .

ولعل من أهم وسائل الإعلام نجد الصحف والتي تعد من الوسائل الفعالة في مجال الإعلام أو الإتصال بالرغم من التطور المتناهي الذي لحق بمختلف وسائل الإعلام الأخرى ، وذلك لقدرة الكلمة المطبوعة أو المقروءة على مخاطبة العقل و التأثير في عاطفة القارئ و في سلوكه ، نظرا لتنوع مصادرها و أشكالها و كذلك تعدد موضوعاتها وطرق أو أساليب تحريرها أو إخراجها

و لقد اتجهت هذه الصحف إلى التخصص في تقديم مادتها الإعلامية ، و في مجال الرياضة ظهرت عدة صحف رياضية جزائرية مثل الهداف – الشباك – الكرة – الملاعب ، والتي اتجهت إلى تناول موضوعاته من خلال التغطيات الإعلامية ، مما تتيح للقارئ فرص الاختيار لقراءة ما يتماشى مع اهتماماته وميوله واستلهام القيم التربوية المدسوسة في هذه المواد الإعلامية .

إن للقيم التربوية دورا هاما في نجاح التلاميذ و المضي قدما نحو التطور و ازدهار الأمم، وتوحيد الشعوب ،ونخص بالذكر القيم المعرفية،و الأخلاقية ،و الإجتماعية، لمدى فاعلية هذه القيم في تكوين مواطنا صالحا ،وهو غاية الإعلام

بشكل عام ، فالصحف الرياضية تستطيع غرس هده القيم التربوية على حسب القدرة على الإقناع و التأثير،و ذلك من خلال إعطاء الأهمية لهذه الغاية و تسطير البرامج حسب حاجيات و متطلبات فئات المجتمع خاصة في هذه المرحلة العمرية الحساسة و الفعالة في المجتمع، وهي مرحلة المراهقة و بالخصوص التلميذ المقبل على نيل شهادة البكالوريا .

إن المواد الإعلامية الموجودة في طيات هذه الصحف الرياضية تحمل معلومات و معارف و أخبار وطنية و دولية عن الرياضة و أخلاق الرياضيين و أحوال المنتخبات الرياضية و علاقاتهم فيما بينهم ،أي تحمل قيما معرفية و أخلاقية و اجتماعية فيتبادر إلى أذهاننا التساؤل الآتي :

ما مدى فاعلية الصحافة الرياضية المكتوبة في ترسيخ القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

وهذا يقودنا إلى طرح أسئلة فرعية أخرى منها:

1- ما مدى فاعلية الصحافة الرياضية المكتوبة في ترسيخ القيم المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

2- ما مدى فاعلية الصحافة الرياضية المكتوبة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

3- ما مدى فاعلية الصحافة الرياضية المكتوبة في ترسيخ القيم الإجتماعية ؟

فرضيات الدراسة:

من خلال التساؤلات التي طرحناها في الإشكالية السابقة قمنا بوضع الفرضيات كحلول مؤقتة لإشكالية المطروحة.

الفرضية العامة:

تلعب الصحافة الرياضية المكتوبة دورا هاما في ترسيخ القيم التروية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

الفرضيات الجزئية:

1-تلعب الصحافة الرياضية المكتوبة دورا هاما في ترسيخ القيم المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

2-تلعب الصحافة الرياضية المكتوبة دورا هاما في ترسيخ القيم الأخلاقية لدلى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3-تلعب الصحافة الرياضية المكتوبة دورا هاما في ترسيخ القيم الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

منهج الدراسة :

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تجديد خصائص الظاهرة ونوعية العلاقة بين متغيراتها ويبحث في أسبابها ونتائجها ويتعرف عليها ميدانيا ، فقد عرف "محمد عثمان الخشت " سنة 1999 . المنهج الوصفي بأنه يشمل كافة المناهج الأخرى باستثناء التاريخي و التجريبي لأن عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة البحوث العلمية ويعتمد المنهج الوصفي على تفسير ما هو كائن، أي الوضع القائم و تحديد الظروف و العلاقات الموجودة بين المتغيرات كما يتعدى بجرد جمع البيانات الوصفية حول الظاهرة إلى تحليلها و الربط و التفسير لبياناتها و قياسها وتصنيفها و استخلاص النتائج منها .

مجتمع الدراسة :

اشتمل مجتمع الدراسة الحالية على كل تلاميذ المرحلة الثانوية المسجلين في الثالثة ثانوي (بكالوريا) خلال الموسم الدراسي في ثانويات ولاية الجلفة الممارسين و غير الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية و البالغ عددهم 2721 تلميذ و تلميذة موزعين على 15 ثانوية التي تم اختيارها من أصل 53 ثانوية موزعة على تراب الولاية ، ويعتبر مجتمعنا هذا عينة ممثلة للمجتمع الأصلي الكلي

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة ممثلة للمجتمع الإحصائي الذي تم اختياره سابقا و المقدر عدده بـ 2721 تلميذ و تلميذة .

تمثلت العينة في 470 تلميذ و تلميذة تم اختيارها في ثانويات ولاية الجلفة بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية للتلاميذ المهتمين بقراءة الصحف الرياضية ،خاصة الذكور وفي الأقسام النهائية فقط.

أدوات الدراسة :

قام الباحث بإعداد استمارة خاصة حول موضوع القيم حيث تضمنت 30 فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي كالتالي :

- القيم المعرفية
- القيم الأخلاقية – القيم الاجتماعية

تحليل النتائج ومناقشتها

1/ الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على ما يلي تلعب الصحافة الرياضية المكتوب دورا هاما في ترسيخ القيم المعرفية دى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

أظهرت النتائج من الاختبار الإحصائي للفرضية الأولى عدم صحة هذه الفرضية، حيث تبين من خلال الجدول رقم 1 . أن درجة القيم المعرفية لمقياس القيم التربوية كانت قليلة وبنسبة عالية قدرت ب 81.1 مما يدل على الدور غير الفعال الذي تلعبه الصحف الرياضية أي مطالعتها في ترسيخ القيم المعرفية ، كما أوضح الجدول القيم العالية لارتباط البنود بالمحور والتي تراوحت من 0.2الى 0.9 وكانت دالة إحصائيا عند المستوى 0.05 مما يدل على الصدق العالي لبنود المحور وانها تقيس ما وضعت لأجله .فمن خلال الجدول نلحظ الدرجة العالية في درجة القيم لقيمتي المعرفة و حب الإستطلاع و المطالعة ، و التي قدرت ب 74 و 80 بالمئة على التوالي و التي تدل على إقبال التلاميذ على مطالعة الصحف الرياضية و بالخصوص تلاميذ الأقسام النهائية .

كما أظهرت النتائج المستوى المنخفض و القليل في قيم النجاح و الاجتهاد و الطموح والإبتكارو النقد البناء و المشاركة و التنبؤ و هي كلها قيم تساعد جدا التلميذ في بلوغ مبتغاه ،خاصة و هو مقبل على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا و يحتاج إلى محفزات و إلى من يغرس فيه قيما تحفزه و تبث فيه روح العزيمة و الإصرار

على النجاح ،حيث تراوحت النسب المئوية لهذه القيم من 68 إلى 89 بالمئة ، و الدرجة القليلة جدا لقيمة الحدس التي قدرت ب 85 بالمئة ، مما يدل على صعوبة هدا البند وعدم تمثله العالي عند الطلبة من خلال مطالعتهم للصحف الرياضية وإثراء مكتسباتهم الرياضية او قلة معرفتهم لها وعدم إدراكهم التام للمعلومات و الاهداف العامة و الخاصة لها، وكلها نسب تتعارض على ما جاء في العديد من الدراسات في المؤسسات التعليمية و أثرها في ترسيخ هذه القيم التربوية

كما جاء في دراسة رضا إبراهيم 2000م ودراسة وليام هيث 1997م ودراسة شيخة المسند ومحمد الصاوي 1992م ودراسة أمنة بنجر 2005م ودراسة محمود عقل 2007م ودراسة موافي 1990م ودراسة كون 1984م عموما عن هذا المحور انه يتمتع بدرجة قليلة من التمثل و الاستجابة حيث حصل على نسبة 81.1 بالمئة للدرجة القليلة لمستويات القيم وهي نتيجة توحي بكثير من النتائج والتي يمكن ذكرها تعديدا لا حصرا فيما يلي:

- عدم اهتمام الصحف الرياضية أو الصحافة الرياضية المكتوبة و عدم اقتناعها بالدور التربوي للصحافة الرياضية المكتوبة،و في الرفع من مستوى الوعي لدى المراهق و بالخصوص طالب المرحلة الثانوية في العصر الحالي المسمى بالعصرنة و و العولمة ، عصرا أعطى حظا وافرا للرياضة فبالرغم من أن طالب المرحلة الثانوية خاصة المقبل على امتحان مصيري يقرر مستقبله،إلا أن ذلك لم يحد من مطالعته للصحف الرياضية (الهداف) ،ولم يركز على العلوم المعرفية والمذاكرة بدليل تمثله لقيمتي المعرفة و حب الإستطلاع و المطالعة .و لكنها لا تلبي حاجياته من استلهام و معرفة الجديد لاهتمام هذه الأخيرة بالقشور فقط .
- إن الصحافة الرياضية المكتوبة من خلال مطالعة التلميذ في المرحلة الثانوية لها في أوقات فراغه سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها، لها دور تكميلي ،لأنها ملجأ للتلميذ للخروج من دائرة الضغوطات التي تمارسها كثافة المواد التعليمية، عدا حصة التربية البدنية و الرياضية التي يجد فيها التلميذ متنفسه الوحيد من خلال ممارسته للنشاطات البدنية الجماعية و الفردية .
- **إستنتاج :**

من خلال تحليلنا للنتائج من خلال الجداول نرى أن المراهق أو التلميذ يسعى إلى معرفة الأخبار الوطنية و الدولية الرياضية وحول معرفة ما هو جديد و هذا ما يعزز فرصة الصحافة الرياضية لغرس القيم الصالحة فيه.و نقول من خلال الدراسة التي تثبت عدم صحة الفرضية الأولى فنقول : أن الصحافة الرياضية المكتوبة لا تهتم بهذا الجانب المعرفي (التربوي)للتلميذ بل تهتم بعرض النتائج و الأخبار للرياضة و الرياضيين فقط ،فنقول أنها تلعب دورا سلبيا في ترسيخ القيم المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و خصوصا تلاميذ الأقسام النهائية .

2/ الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على ما يلي:

تلعب الصحافة الرياضية دورا هاما في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة .

و تبين من خلال الجداول الاستجابة العالية للأفراد العينة بالسلب لا بالإيجاب لهذا المحور، إذ قدرت نسبة الاستجابة ب 83.6 بالمئة وهي نسبة عالية جدا للدرجة القليلة لمستويات القيم .

و لوحظ من خلال الإختبار الإحصائي لهذه الفرضية أنها مرفوضة إحصائيا وغير صحيحة وهو ما بينته القيمة العالية بالسلب لمعاملات الإرتباط و التي تراوحت ما بين 0.2 و 0.94 . وهي دالة إحصائيا على ما بينته .

مما يدل على الارتباط العالي و لكن بالسلب بين مختلف البنود وانه يقيس ما وضع لأجله.

لقد اتضح جليا الدور السلبي الذي تلعبه الصحف الرياضية في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، لقد حصل البند الأول الممثل لقيمة الصدق على نسبة 85 وهي نسبة عالية جدا للدرجة القليلة جدا،مما يدل على عدم تأسي التلاميذ بهذا البند من خلال مطالعة الصحف الرياضية و عدم التزام الصدق في جل ما جاء في المواد الإعلامية ، فالصدق في ابسط معانيه هو مطابقة الظاهر للباطن والقول للفعل والعلن عن المكنون،

وهو من أركان الدين ومن أفضل خصال الإنسان وأوضح دلائل الإيمان فالإنسان الصادق يحب الخير و الإحسان يخلص في قوله وفعله وهو دليل على كمال النفس وسلامة الصدر وجلال القدر وعلو الهمة وصلاح الشيم فهو من أكمل الأخلاق وأشرفها، يشعر النفس بالثقة والاطمئنان ويسكنها ويريحها ويبعدها عن الضيق و التشاؤم .

فهو يرشدها إلى طريق الكمال ويبعدها عن طريق السوء فالصادق القول صادق القول والفعل مكتمل الخصال مهذب النفس بعيد عن الكذب و الخداع طامح لكل أسمى معاني العز والرقي . وهدا الخلق هو خلق الخلق والعظماء لا يتصف به إلا المؤمنون والباحثون عن كمال النفس وهده القيمة تتصل اتصالا وثيقا بقيمة الإخلاص والوفاء، فالصادق مخلص لغيره وفي لأعماله يميل دائما إلى حب الآخرين ويستمليهم من خلال نيله ووفائه للعهود وابتعاده عن الغدر بهم وخديعتهم ويتحلى بأمانة اللسان يحفظ العيوب ويتجاوز عن الهفوات يذكرهم بالحسنى إذا غاب ويرضيهم إذا حضروا ، و هذا يثبته النسب العالية للدرجة القليلة لمستويات القيم للإخلاص و الوفاء و التي قدرت ب 74 و 76 بالمئة للدرجة القليلة،و هذا ما يؤكد عدم اقتناع الصحافة الرياضية المكتوبة بالدور التربوي لها.

وليس ببعيد عن هذه القيم تجتمع قيم الصبر والعفو وضبط النفس لتقر معيار أخر للقيم السامية التي يجب غرسها في تلميذ المرحلة الثانوية ،فالصبور يتحمل متاعب الحياة ويواجهها،و يحلم عن السفيه ويسامح ويعفو عند المقدرة، ويسيطر عن انفعالاته ونزواته،و يخدش كرامته لإرضاء الآخرين وتربية لنفسه، ولا يتصف بهذه الأخلاق إلا الكريم المتصف بالكمال .و نلاحظ أن كل هذه القيم كانت درجتها تتأرجح ما بين القليلة و القليلة جدا وبنسب عالية،و هذا ما يؤكد عدم ترسيخها من خلال الصحافة الرياضية المكتوبة (مطالعة التلاميذ للصحف الرياضية).

حيث تراوحت نسبها المئوية للدرجة القليلة و القليلة جدا ب 89،82،80 بالمئة على التوالي.

كما لاحظنا من خلال النتائج أن القيم (الشجاعة و الحياء واحترام الآخرين والصراحة) أتت وحصلت على درجات قليلة و بنسب عالية ، فالمتصف بالشجاعة يتعلم الصراحة ولا تأخذه في الله لومة لائم يحب الوضوح ويخلوا من الالتواء و المراء والجدال يعمل جاهدا لإظهار الحق ولإبطال الباطل يتحلى بالجرأة والإقدام يحافظ على كرامة الآخرين ويصنع حدودا لنفسه لا يتجاوزها ولا يحترم من تجاوزها، و نحب أن نراها متجسدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية خاصة وانه في مرحلة اكتمال النضج و يحتاج إلى مثل هذه القيم النبيلة و السامية التي يتلاقاها داخل المؤسسة و يسعى لإستثارتها من خلال تصفحه للجرائد (الهداف) و لكن نلحظ عدم تمثله لها.

إن للقيم السابقة خصوصا و للقيم الأخلاقية عموما أهمية كبيرة في في حياة الفرد، فهي من أسلحة الكمال التي يرفعها المجتمع لمحاربة كل أنواع الفساد والانحلال، ويتخذها معيارا لضبط أفراده من خلال تسخير طاقات متكونة و ومتمرسة، لها من الوعي والثقافة من خلال ما تتلقاه من رسائل و مواد إعلامية ،و باستغلالها لاكتمال النضج لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و بالأحرى تلاميذ الأقسام النهائية ما يكفي لترسيخ قيم خالدة تبني مجتمع الغد ،وتقضي على مواطن الفساد وبناء مجتمع فعال ومتماسك خالي من كل جوانب الضعف ،وحتى يحقق ذلك فهو يرسم أهدافا وخططا ممنهجة ومحددة يستعمل فيها كل ما بإمكانه تسهيل نقل الثقافة من وسائط اجتماعية وغالبا ما تتمثل في الأستاذ ووسائط ثقافية وتربوية يحصرها في معظم الأحيان في المناهج الدراسية و تصفح الجرائد الرياضية أي من الجانب الرياضي، و علاقته بهذه القيم المستوحاة من البناء الغوي و الفكري لها وهو احد الوسائط الفعالة والمهمة في نقل الثقافة والقيم فهو يتم في الثانويات التي يسودها جو التنافس وروح النشاط والحيوية، وهو نشاط يعد متنفسا لتلميذ المرحلة الثانوية خاصة المقبلين على الامتحانات الرسمية (البكالوريا) وله تأثير كبير على الجوانب البدنية والروحية ،فالفرد وحدة متكاملة له جوانب تستدعي الإشباع كالجانب النفسي والعقلي والوجداني والجسدي وهي كلها متكاملة قد يتضرر منها الفرد إن أهمل جانب أو أفرط في إشباعه.

فالمطالعة عموما لها دور مهم و حساس لدى الإنسان و لدى المراهق بصفة خاصة ، و مطالعة الصحف الرياضية خصوصا تنمية وغرس القيم الخلقية فهي من أهم الوسائل التي تحقق النمو الحسي،كما تعد وسيلة فاعلة في تقويم السلوك وتهذيب النفس وإعداد الشخصية المتوازنة كما يقال في المثل الشائع(و خير جليس في الأنام كتاب) و تدفع التلاميذ إلى اختيار عن قناعة و دراية الرياضات أو الرياضة المحببة لديهم .

من خلال هده الدراسة التي أجريت على تلاميذ المرحلة الثانوية لاحظنا أن هناك جملة من القيم يجب أن ترسخها الصحف و الكتابات الموجودة في الصحف الرياضية ،إذ تعد قيم الإخلاص والصدق والوفاء من أسمى القيم التي دعي إليها الشريعة الإسلامية ولها دور كبير في صناعة شخصية الفرد، فتلميذ المرحلة الثانوية المتسم بها يكون قد وصل إلى درجة عالية من استكمال الذات وتحقيقها إذ تعد هده القيم الثلاث ركيزة روحية تعتمدها الشخصية الإسلامية،و تحكم الأفراد وتضبطهم اجتماعيا، ولا يتأت هذا مجازا إنما هو انعكاس فعلى لما يجب أن تدعمه وترسخه الصحافة الرياضية المكتوبة من خلال اهتمامها بالجانب التربوي الذي تلعبه في بناء شخصية الأفراد فالمواقف التعليمية التي يمر بها الفرد والأساتذة الذين يلتقيهم طوال فترات الدراسة قد يعجزون

عن تنمية و ترسيخ هذه القيم أو ينمونها بشكل ضعيف ليس لضعفهم إنما هو لضعف العلاقة الاجتماعية بالمتعلمين،فأستاذ الرياضيات أو الفيزياء قد يمثل قيم التسلط والعنف وسوء تقدير الذات وقلة الأمانة عند بعض المتعلمين هي صورة ليست فعلية وحقيقية إنما يكونها أستاذ وفق طبيعة المادة التي يدرسها لأنه لا يفهمها ويسقط ذلك على شخصية الأستاذ ويتخذ منه موقفا عدائيا وعلى العكس من ذلك فقد يمثل أستاذ مادة تقل أهمية عن سابقتها(رياضيات . فيزياء) معايير أخلاقية أخرى .

هذا يبرر ما وجد عند أستاذ التربية البدنية فطبيعة هده المادة تضفي عليها طابعا أخلاقيا مميزا لدى الأستاذ الذي يدرسها .من منطلق هذا نقول أن للمادة الإعلامية التي تنشرها الصحافة الرياضية المكتوبة دورا هاما في تنمية و ترسيخ القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

فهي لها دور مكمل لأستاذ التربية البدنية و الرياضية الذي له علاقة بالممارسة الرياضية و تحفيز التلاميذ على معرفة أنواع و أخبار الرياضة المحلية و العالمية،فلو أخذنا مثلا : أستاذ الفيزياء ليدرس التربية البدنية والرياضية نجد نظرة المتعلمين حوله قد تغيرت ولكنه لا يصل إلى ما يصل إليه أستاذ المادة نفسها لاختلاف طبيعة التكوين بينهما فهذا الأخير يلتقي تكوينا رياضيا ونفسيا واجتماعيا وهذا ما توصلت إليه دراسة محمد احمد الدلوع 2005 م ودراسة الخلف 1996م ودراسة عبد الودود مكروم 1996م ودراسة سعد التومي 2009م ودراسة موافة 1990م لأنه موجه لبناء شخصيات رجال المستقبل وهو ليس أستاذ ممرنا لأجسام فقط .فهو ناقل لثقافة مجتمع وموكل بها ولا تقل أهمية عن أهمية الأنشطة الأخرى إذ يعد أفضلهم فهو اجتماعي بالدرجة الأولى ويتصل بالمتعلمين في فضاء مرح بعيد عن الاجهادات الفكرية والمعلومات النظرية التي يشعر فيها المتعلم بالملل .

إستنتاج :

من خلال تحليلنا للنتائج عن طريق الجداول نرى أن الصحافة الرياضية لا تعطي اهتماما إلى هذا الجانب التربوي و بالخصوص الجانب الأخلاقي ، فيثبت بذلك عدم صحة الفرضية الثانية فنقول : أن الصحافة الرياضية المكتوبة لا تلعب دورا هاما أو ايجابيا في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي و هي بذلك لا ترقى إلى ما يطمح إليه الشاب من ترسيخ و دعم

3/ الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على ما يلي :

- تلعب الصحافة الرياضية المكتوبة دورا هاما في ترسيخ القيم الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

أظهرت النتائج عدم صحة الفرضية و رفضها من خلال تحليل ما جاء في إستبيان القيم التربوية الموجه للتلاميذ ،حيث ظهر من خلال التحليل الإحصائي أن درجة القيم لمستويات القيم كانت قليلة و بنسبة كبيرة حيث قدرت ب.79.7 بالمئة وهي نسبة تدل على الاستجابة القليلة جدا لتلاميذ المرحلة الثانوية على محور القيم الاجتماعية كلها عدا البنود الأول و الثامن و العاشر التي تحصلت على درجات متوسطة قدرت ب 69 و 78 و 74على التوالي وهم قيم المواطنة الصالحة و القدرة على تحمل المسؤولية و الحفاظ على الإنتاج وهي

درجات متوسطة تعكس التمثل المتوسط لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، و درجة قليلة و قليلة جدا للبنود المودة و الإصلاح و التضامن والتعاون و المشاركة الإيثار و الحفاظ على البيئة .

كما أظهرت النتائج أيضا مصفوفة الارتباط لبنود الإستبيان و التي كانت بالسلب حيث تراوحت من – 0.1الى0.9– وهي كلها دالة إحصائيا عند المستوى 0.05 مما يثبت الصدق العالي للمحور وانه يقيس ما وضع لأجله.

وهي كلها تعكس عدم ترسيخ الصحافة الرياضية المكتوبة للقيم التي تعكس الطابع الاجتماعي للفرد الصالح المحب لوطنه والمندمج في جماعته فالمواطن الصالح يقوم بكل ما هو نافع لوطنه وبيئته يدافع عنه ويضحي بنفسه نداء له يميل إلى إزالة العداوة و الشقاق وهي أخلاق دميمة يرفضها المجتمع الصالح كما يرغب في المشاركة مع الآخرين ويؤازرهم في أعمالهم ويتضامن معهم لما يراهم في مصلحة المجتمع والوطن كما يشارك الآخرين في انجاز أعمالهم على النحو الكامل ويفدي نفسه حبا للآخرين يعمل الخير وينبذ الشر هذا هو المواطن الذي ترغب كل مدرسة في إعداده فهي توفر المناهج التربوية والمؤهلات العلمية المتمثلة في أساتذة أكفاء كما يتوفر له البيئة التي من خلالها يتعلم قيم المجتمع وينقل منها ثقافته الصافية و بالأخص السلطة الرابعة و التي تمثل الصحافة بأنواعها عموما و الصحف الرياضية خصوصا والتي تملك القدرة على تغيير مكتسبات الفرد ، والتي هي محل دراستنا أي دورها في إثراء ودعم مكتسبات التلاميذ القيمية وبالنظر إلى القيم التي يتضمنها محور القيم الاجتماعية من إستبيان القيم التربوية في هذه الدراسة فهي قيم مثلى وسامية تضع الفرد الذي تطمح له كل المجتمعات وبالنظر إلى الاستجابات التي تم تسجيلها في الدراسات فانه يمكن القول بان الصحف الرياضية لا يجب أن تخلو مضامينها من أهداف تربوية ،و تعمل حسب قدرتها في جلب القراء لغرس هذه القيم من خلال المعلومات و الأفكار و التوجهات الرياضية، و تساهم في بناء هذه القيم، فالتلميذ لا يستطيع أن يعكس هده القيم وهي ليست متوفرة فيه ،فالمواطن صالح يصلح يتعاون ويتضامن ويشارك الآخرين ويؤثر الآخرين بنفسه عنهم، وينقل هده القيم من خلال احتكاكه بالجرائد و المجلات الرياضية و يستمد أو يثري من خلالها هذه القيم الإجتماعية و التي تقوم على التعاون والمشاركة وليست أعمال فردية يقوم بها كل فرد ، فهي تنمي قيم الإصلاح و التضامن بين التلاميذ المرحلة الثانوية لأنها عمل جماعي يتميز بروح التنافس و الاحتكاك المباشر بين التلاميذ في مجمل الأنشطة وهي صورة مصغرة عن المجتمع الخارجي أم المجتمع الداخلي في المدرسة في الأفراد الممارسين لها يحملون ثقافات متعددة ولكل أسرة متميزة عن غيرها لها طابعها الاجتماعي الخاص .إن غرس هذه القيم الإجتماعية يزيل العقبات والفوارق بين هده الثقافات ويمر بها مع بعضها لتصبح كلا متكاملا .

إستنتاج :

- من خلال تحليلنا للنتائج عن طريق الجداول نرى أن الصحافة الرياضية لا تعطي اهتماما إلى هذا الجانب التربوي و بالخصوص الجانب الإجتماعي ، فيثبت بذلك عدم صحة الفرضية الثالثة فنقول : أن الصحافة الرياضية المكتوبة لا تلعب دورا هاما أو ايجابيا في ترسيخ القيم االإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة النهائية

من التعليم الثانوي و هي بذلك لا ترقى إلى ما يطمح إليه الشاب من ترسيخ و دعم للقيم التي يتلاقاها من خلال تعليمه.

الاستنتاج العام :

من خلال دراستنا هذه توصلنا إلى عدة نتائج منها :

2- تلقى الصحافة الرياضية المكتوبة اهتماما ا كبيرا من طرف التلاميذ في المرحلة الثانوية .

2-لا تلعب الصحافة الرياضية المكتوبة دورا هاما و ايجابيا في ترسيخ القيم المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

3-لا تلعب الصحافة الرياضية المكتوبة دورا هاما في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4-لا تلعب الصحافة الرياضية المكتوبة دورا هاما في ترسيخ القيم الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

نخلص إلى جملة من الأسباب التي أدت إلى هذا الدور السلبي للصحافة الرياضية منها :

1- عدم نشر الصحافة الرياضية المكتوبة لمواضيع تهتم بالجانب المعرفي ،من خلال الحديث عن الرياضة و أثرها الإيجابي في تحسين التحصيل الدراسي و إعطاء معلومات تخص الممارسة الرياضية و كيفية مزاولتها.

2-عدم نشر الصحافة الرياضية لمواد إعلامية تهتم بنشر الأخلاق الحسنة من الروح الرياضية و احترام م الآخرين .

3-عدم تخصيص فقرات تحمل مواد إعلامية توضح للتلاميذ في المرحلة الثانوية و المراهق عموما مفهوم و أهمية ممارسة الرياضة التي من خلالها تدعم المفهوم الإيجابي لدى القراء ،و ترسخ بذلك قيما تعود بالخير على ابناء المجمع الواحد.

4-عدم التزام الصدق و الدقة في الكتابة الصحفية من طرف الصحفيين .

5-عدم ترسيخها للقيم التربوية و التمسك بالمبادئ السامية للرياضة و الرياضيين ،و ذلك من خلال وضع برامج تواجه ظاهرة العنف و في الملاعب و التعصب .

6-اهتمام الصحافة الرياضية بنشر النتائج و لتحاليل الرياضية فيما يخص كرة القدم فقط ،و تهميشها للأهم و هو إعطاء معارف تخص جميع الرياضات و التحفيز على ممارستها و إعطاء كيفية ممارستها و الاستفادة منها في الحياة اليومية .

7-عدم تغطيتها لجميع البطولات العالمية و المنافسات القارية منها و العالمية و الأولمبية .

8-نقص التأهيل العلمي للصحفيين العاملين بالصحافة الرياضية المكتوبة.

9-عدم إجراء دورات تكوينية للصحفيين .

10-عدم اقتناع الصحفيين بالدور الهام الذي تلعب الصحافة عموما و الصحافة الرياضية المكتوبة في ترسيخ القيم التربوية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية .

اقتراحات :

و في الأخير نلخص إلى مجموعة من الاقتراحات و التي يمكن أن تكون هذه النتائج كحلول أولية للمشكلات و لعوائق التي تواجه الصحافة و الصحافة الرياضية بالخصوص في القيام بدورها الإيجابي و الفعال في توحيد أبناء الشعب الواحد من خلا ترسيخها للقيم التربوية و اقتناعها بذلك ،و وضع برامج و مواد إعلامية تفي بالغرض ، و من جهة أخرى الحد من المخاطر التي قد تسببها الصحافة الرياضية المكتوبة و يمكن تلخيصها في محورين :

المحور الأول :وضع الأهداف الحقيقية للصحافة الرياضية في الجزائر.

-الإخبار و الإعلام،و ذلك لتزويد القراء الأخبار عن كل ما يرتبط بالمجال و أحداثه .

-عرض الآراء في الموضوعات و الأحداث الرياضية التي تهتم الصحافة الرياضية بنشرها و معالجتها .

-تنمية الوعي الرياضي لدى القراء و خاصة الشباب المراهق و العمل على محو الامية الرياضية لديهم .

-ترسيخ القيم المعرفية عن طريق تزويد الشباب برامج تتضمن ببنية معرفية ترتبط بجميع القطاعات و المجالات أو الهيئات ،و جميع الرياضات و كيفية ممارستها و الاستفادة منها في الحياة اليومية عن طريق ما تستلهمه من قيم معرفية متضمنة .بالإضافة إلى قوانين اللعب -السلوك الرياضي -طرق الوقاية من الإصابات -التغذية ،و استغلالها في حياته اليومية .

- ترسيخ القيم المعرفية عن طريق تزويد الشباب ببرامج و مواضيع لها بنية أخلاقية ،من احترام للرياضيين النافسين و المشجعين و بالتالي تعمم على كافة أبناء هذا الوطن .

-ترسيخ القيم الإجتماعية عن طريق إعداد البرامج الإعلامية تتضمن قيما اجتماعية و تنبذ العنف في الملاعب و التعصب ،و من ثم مواجهة السلوك غير التربوي من قبل الجماهير و اللاعبين .

المحور الثاني :

و يتعلق بالصحفيين و ما يجب أن يتوافر لديهم لحصول المبتغى من هذه الصحف الرياضية و يكون لها دورا هاما في ترسيخ القيم التربوية لدى التلاميذ و الشباب بصفة عامة و نذكر من الصفات و السمات ما يلي :

1- السمات الشخصية :

-الموهبة في العمل في المجال الرياضي .

-المعرفة و الدراية بالدور الفعال أو فاعلية الصحافة الرياضية المكتوبة في المجال التربوي.

-الخبرة المهنية في المجال الرياضي و الإطلاع على احتياجات أفراد المجتمع التربوية منها،خاصة الشباب .

2-السمات الأخلاقية :

-الصدق و الإلتزام بالدقة في الكتابة الصحفية ونقل المعلومات بطريقة هادفة لغرس و ترسيخ اليم لأبناء المجتمع الواحد .

-مشروعية الحصول على المعلومات الإهتمام بجميع الرياضات (التنافسية ،الترفيهية ،النسوية ،المدرسية) .

-توفر العدد الكافي من الصحفيين حتى يتناسب مع عدد الرياضات والأحداث المراد تغيتها .

-الأولوية في نشر المادة الإعلامية تبعا لأهمية المادة المحررة ،لا لطبيعة النشاط .

-المراقبة المستمرة على أعمال المواد الإعلامية من طرف اختصاصيين في المجال التربوي .

-إقامة منظومة صحفية رياضية تهتم باثقافة و الأفكار في المجال الرياضي .

3-السمات الأكاديمية:

-شهادات عليا في المجال يؤهله للقيام بهذه المهنة على أكمل وجه .

-الرصيد المعرفي في جميع المجالات التربوية ،السياسية ،.....إلخ.

-وضع برامج تبعا لاحتياجات الشباب تستهدف كل ما يجعل من المتلقي مواطنا صالحا محبا لوطنه وأبناء شعبه.

خاتمة :

في خاتمة هذا البحث الذي وفقنا الله في إنجازه و الإحاطة بجميع جوانبه ،إلا أن هذا الموضوع يبقى بحاجة ماسة إلى دراسات أخرى تهتم بمواضيع الإعلام الرياضي بصفة عامة و الصحافة الرياضية بصفة خاصة .

و بناء على النتائج المتوصل إليها بأن الصحافة الرياضية تلقى اهتماما كبير من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية، كما توصلنا إلى أن الصحافة الرياضية لا تلعب دورا هاما و إيجابيا في ترسيخ القيم التربوية ،سواء كانت معرفية أو خلقية أو إجتماعية وذلك نتيجة عدم اهتمام هذه الأخيرة بزيادة المعرفة الرياضية لدى قرائها و تنبذ العنف و التحلي بالروح الرياضية ،و ذلك لأنها تهتم فقط بالنتائج الرياضية و تغطية الأحداث الخاصة بنشاط كرة القدم .

فنرجو أن توضع هذه الأهداف الحقيقية و السامية للإعلام الرياضي في الجزائر بصفة عامة و الصحافة الرياضية المكتوبة خاصة من خلال اختيار معايير عديدة في اختيار العاملين بالصحافة الرياضية و تمس جميع الجوانب الأكاديمية منها و الأخلاقية و الشخصية .إضافة إلى كل هذا يجب وضع نظام جديد للصحافة الرياضية يتناسب مع عدد الرياضات و احتياجات الشباب الجزائري .

وفي الأخير نرجو أن يكون بحثنا هذا نقطة تحول و بداية جديدة في ميدان الإعلام الرياضي و الصحافة الرياضية المكتوبة بالخصوص،و ذلك باعتماد الأسس العلمية ، و العمل بالقوانين و الشروط التي يعتمد عليها في إرساء و ترسيخ هذه القيم المثلى .

قائمة المراجع :

1. أديب خضور –الإعلام الرياضي –دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة و الإذاعة و التلفزيون–المكتبة الإعلامي –دمشق 1994
2. حسن احمد الشافعي –الاتصال في التربية البدنية والرياضة – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية 2004
3. حسن احمد الشافعي –الإعلام في التربية البدنية والرياضة – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر –الإسكندرية – 2003
4. خير الدين علي عويس –الإعلام الرياضي –مركز الكتاب للنشر –القاهرة – ج1 – 1998
5. عبد الملك الناشف .القيم وطرائق تعليمها وتعلمها.عمان الاردن دائرة التربية والتعليم .وكالة الغوث .1981.
6. محمد الحماحمي /احمد سعيد –الإعلام التربوي : في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ –مركز الكتاب للنشر القاهرة –ط1 –2006 .
7. محمد عثمان الخشت : فن كتابة العلوم العلمية و إعداد الرسائل ، مكتبة ابن سينا ط2 القاهرة1990
8. محمد عوض بسيوني وفيصل ياسين الشاطئ، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2
9. مرعي توفيق – أحمد بلقيس – الميسر في علم النفس الاجتماعي – دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان 1984
10. يوسف محمود عبدالحميد بابر – سكولوجية الفروق الفردية – دار النهضة العربية – القاهرة 1964